

وعلى الجملة كلما وردت كلمة "مبين" صلحت لأن تكون بمعنى أن الشيء واضح في نفسه أو موضح لغيره، ويترجح أحد هذين المعنيين بالسباق وباختلاف الموصوف.

"المستبين" اسم فاعل من استبان، أى الواضح، وقد جاء ذلك في موضع السمتبين واحد من القرآن الكريم وهو قوله تعالى وصفا لكتاب موسى وهرون:

"وآتيناهما الكتاب المستبين" 117/ الصافات.

"البيان" الكشف عن الشيء - أعم من النطق - وسمين الكلام بيانا لكشفه بيان عن المقصود إظهاره، ولذلك يسمى ما يوضح به المحمل والمبهم من الكلام بيانا.

وقد جاءت هذه الكلمة في ثلاثة مواضع هي قوله تعالى:

1- "هذا بينان للناس وهدي وموعظة للمتقين" 138 آل عمران.

أى هذا الكشف وإيضاح.

2- "الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان" 1 - 4 / الرحمن.

أى علمه الإبانة عما في نفسه بشتى الوسائل التي ميزه بها عن الحيوان.

3- "ثم إن علينا بيانه" 19 / القيامة.

الحديث عن القرآن، والمراد إيضاحه إذا أشكل شيء من معانيه.

"التبيان" مصدر بمعنى التبين، وفى صيغته تأكيد لمعنا، وقد جاء بكسر التاء تبيان على خلاف المعهود في (اتَّـفَعَال) بالفتح كالتذكار.

وقد جاء هذه اللفظ في موضع واحد من الكتاب الكريم منصوبا على المصدرية وذلك قوله تعالى:

"ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء" 89 / النحل.

أى بيانا بليغا وشرحا لكل شيء مما جاء لأجله.